

## أسباب تدني الهمة لدى طلبة المستوى الأول بالجامعة الإسلامية

منور عدنان محمد نجم<sup>(1)</sup>

الجامعة الإسلامية

(قدم للنشر في 28/07/1437هـ؛ وقبل للنشر في 07/04/1437هـ)

**المستخلص:** هدفت الدراسة إلى تعرف أسباب تدني الهمة لدى طلبة المستوى الأول بالجامعة الإسلامية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ طبقت أداة الدراسة على (371) طالبًا وطالبة من المستوى الأول بالجامعة الإسلامية. ومن أهم النتائج التي أبرزتها الدراسة: أن أسباب تدني الهمة لدى الطلبة جاءت مرتبةً تنازلياً (الجامعية، الاقتصادية، الاجتماعية، الأمنية والسياسية، الشخصية، الأسرية)، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لتغيرات الدراسة (الجنس - معدل الثانوية العامة - معدل الجامعة الفصلي - التخصص)، كما كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير تعليم الأم عدا الأسباب الاقتصادية والأمنية والسياسية. الكلمات المفتاحية: مشكلات الطلبة، تدني الدافعية.

### Low perseverance Reasons for the first level students at the Islamic University of Gaza (IUG)

Munawwar Adnan M. Najim<sup>(1)</sup>

Islamic University

(Received 17/05/2015; accepted 17/01/2016)

**Abstract:** The study aims to identify the reasons of low **perseverance** of the first level students at the Islamic University of Gaza. The qualitative analytical method was used for collecting the data. A questionnaire was conducted in this study and was applied on (371) first level students at Islamic University of Gaza. **The study results were as follows:** the reasons of low **perseverance** were arranged in a descending order (university reasons, economic reasons, social reasons, political and security reasons, personal reasons, family reasons). Also, the results show that there were no statistically significant differences in all the dimensions of the reasons due to the variables; (sex - General Secondary School degree - University term rate - Specialization). In addition, the study shows that there were no statistically significant differences due to the variable of the mother's education, while there were significant differences in the economic, security and political reasons.

**Key words:** Low students, motivation problems.

(1) Assistant Professor, Department of Foundations of Education, College of Education, Islamic University. Gaza, Palestine, P.O. Box (108).

(1) أستاذ مساعد، قسم أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، ص ب (108).

البريد الإلكتروني: mamnajim@gmail.com

## المقدمة:

على حياة الأمم والشعوب والمجتمعات، على اختلاف مراحل تطورها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي؛ لأن طلبة الجامعة بصفة خاصة يُعدون نخبةً منتقاةً من الشباب الذين أُتيح لهم فرص الحصول على معارف وخبرات في مختلف العلوم والفنون لم تُتاح لغيرهم ممن في مثل سنهم، إلى جانب ما يمتازون به من حيوية ونشاط يؤهلهم لأن يكونوا إحدى القوى الفعالة... لذلك يجب العناية والاهتمام بهذه الفئة من الشباب، وتربيتهم وإعدادهم جيداً، وبناء الشخصية المتكاملة عن طريق إكسابهم الخبرات الأساسية، وتحصينهم من الأفكار الهدامة والسلوكيات المنحرفة، وبصورة متكاملة حتى يكتمل نضجهم؛ حيث إن إعدادهم يعني إعداد جيل قادر على قيادة الحياة المستقبلية.

وتبدأ مرحلة الإعداد لهؤلاء الطلبة منذ أن تستقبلهم الجامعات من مرحلة الثانوية، حيث تقوم بإكسابهم المهارات اللازمة لشق طريقهم سواءً في الحياة العلمية أو العملية، وخصوصاً أن الشباب في مرحلة الثانوية العامة يمتازون بالحيوية والاجتهاد والهمة العالية لتحصيل أكبر قدر ممكن من الدرجات ودخول الجامعة، وهذا أسمى ما يتمناه الطالب الفلسطيني الذي يواجه العدوان الصهيوني بكافة وسائله لتجهيل المجتمع الفلسطيني، ولم يبق أمام هذا الطالب سوى درب العلم

يحتل الشباب الجامعي في أي مجتمع مكانةً مرموقةً لما يتسم به من خصائص؛ فهم يمثلون الطاقة والحيوية والقدرة المستمرة على العطاء، إلى جانب كونهم شريحةً اجتماعيةً تشغل وضعاً مهماً في بنية المجتمع. ويُعد قطاع الشباب بصفة عامة ثروةً حقيقيةً لأي مجتمع من المجتمعات، إذا أُحسِن استثاره وتوجيهه، وبقدر ما نهتم بهذه الشريحة المهمة من المجتمع بقدر ما يكون عطاؤها ومشاركاتها الإيجابية في بناء وتنمية مجتمعاتها، لذا يتوجب علينا الاهتمام بهذه الشريحة المميزة من المجتمع.

ولم تعد الجامعات مقصورة على أهدافها التقليدية من حيث البحث عن المعرفة والقيام بالتدريس، بل امتدت رسالتها لتشمل كل نواحي الحياة العملية والعلمية والتقنية والتكنولوجية؛ لأن الجامعة ليست مكاناً يتجمع فيه الطلبة للتحصيل فقط، بل هي مجتمع صغير يتفاعل أعضاؤه فيه، يتأثرون ويؤثرون ببعضهم البعض؛ لذا تهدف التربية الحديثة إلى مساعدة طلابها للنمو السويّ جسدياً واجتماعياً وعاطفياً وروحياً حتى يصبحوا مواطنين صالحين، وحتى يفهموا بيئاتهم الطبيعية والاجتماعية والثقافية بكل ما فيها، ولكي يؤدوا العمل المطلوب منهم كمواطنين صالحين في المستقبل (العيسوي، 2000، ص 187). كما تُولي رسالة الجامعات في العصر الحاضر الشباب أهميةً بالغة لما في ذلك من أثر

أجرى آل عمرو (2009) دراسةً بعنوان «العوامل المؤثرة في تدني المعدلات التراكمية كما يراها الطلاب ذوو المعدلات المنخفضة في كلية المعلمين في محافظة بيشة»، تكونت عينة الدراسة من ذوي المعدلات التراكمية المنخفضة مكونةً من (120) من طلاب كلية المعلمين في بيشة بالمملكة العربية السعودية، وقد استخدم الباحث استبانة لقياس أسباب تدني المعدلات التراكمية. توصلت الدراسة إلى أن أهم العوامل جاءت مرتبةً تنازلياً: الالتحاق بالكلية دون رغبة، انفصال الوالدين، الابتعاد عن الأهل، شعور الطالب باتجاه سلبي نحو بعض المقررات، ثم قضاء الوقت في مشاهدة التلفاز، عدم الدقة في تقييم الطالب من قبل أعضاء هيئة التدريس، الانشغال بأعمال أخرى غير الدراسة، ثم ضعف تأسيس الطالب في مراحل الدراسة الأولى.

وفي دراسة أجريت في أوكلاند قام بها شولرف وهاتي وجون وتيومن (Shulruf, Hattie, John, & Tumen, 2008) هدفت إلى تحديد العوامل المدرسية التي تؤثر على إنجازات الطلاب في المرحلتين الثانوية والجامعية من التعليم، وشملت الدراسة تحليل البيانات لـ (9894) من الطلاب الذين درسوا في المدارس الثانوية الإقليمية في أوكلاند للعام (2004م)، وتشير النتائج إلى أنه على الرغم من أن التكوين الديموغرافي للمدارس لم يؤثر على نتائج الطلاب؛ تبين أن العوامل التنظيمية

الذي يُمكن من خلاله مواجهة الممارسات القمعية للاحتلال الصهيوني؛ لذا يتوجب على الجامعات مراعاة الخصائص التي يمتاز بها شبابها، والعمل على رفع وتعزيز الروح المعنوية التي من خلالها يمكن للشباب الانطلاق إلى الحياة العملية؛ للعمل على بناء ورفعة المجتمع الذي يعيشون فيه، والحفاظ على المهمة التي كان يمتاز بها الشباب في مرحلة الثانوية.

ولقد اهتم علماء التربية بترسيخ مفهوم المهمة لدى المتعلم، حيث أوصى (زاده، 1968، ص 15) المتعلم بالاجتهاد في طلب العلم، واستثمار الوقت الحاضر والاستعداد للمستقبل، وأن يعتنم فرص فراغه، ولا يسوّف أمره لغدٍ، وحثّ الغزالي طالب العلم على أن يسهر ليله في طلب العلم والتقرب بالطاعات لله - عزّ وجلّ -، إيماناً منه بأن النوم جزء من الموت؛ فالذي ينام ثماني ساعات ويعيش ستين عاماً، فكأنما نام عشرين عاماً (الغزالي، 1985، ص 93).

وقامت الباحثة برصد أهم الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية في المجتمع الفلسطيني، وهو المهمة التي تعرّفها الباحثة بالشعور بالفتور مصحوباً بضعف الجهد الذي يبذله طلبة الجامعة سواءً على مستوى الدراسة أو الحياة العامة. ولم تعثر الباحثة على دراسات حديثة تناولت المهمة لدى طلبة التعليم العالي، واهتدت لبعض الدراسات القريبة من الموضوع، فقد

الراسبين في جامعة بغداد/ كلية الآداب وكلية التربية - ابن الهيثم للعام الدراسي 2004-2005م، وبينت الدراسة أن أهم أسباب الرسوب: الأسباب النفسية التي تؤدي إلى ضعف دافعية بعض الطلبة نحو الدراسة، ومن الأسباب انشغال الطالب بمتطلبات الأسرة، ومن الأسباب الاجتماعية الزواج المبكر للطلبات، ومن الأسباب الدراسية قبول الطالب في قسم دون رغبته، ومن الأسباب الاقتصادية انشغال بعض الطلبة بأعمال خارج أوقات الدوام الرسمي، ومن الأسباب الأمنية التهديد بالقتل والتهديد بالاختطاف.

كما أجرى هاسيل ولوري (Hassel & Lourey, 2005) دراسة بعنوان انعدام المسؤولية لدى طلبة الجامعات، تكونت عينة الدراسة من (1100) من طلبة جامعتي (Alexandria Technical College in west central Minnesota & the University of Wisconsin-Marathon County in central Wisconsin) أظهرت نتائج الدراسة تضخم الغياب، ومساهمة الفصل في انعدام المسؤولية لدى الطالب.

من الملاحظ أن معظم الدراسات الواردة والتي توصلت إليها الباحثة، تتشابه في الهدف العام وهو ضعف الإنجاز لدى طلبة الجامعات، ولكن اختلفت في كيفية تناول الموضوع؛ حيث تناولت دراسة برنت وإلسون وبريتا وساكسينا (Brint, Allison, Preeta, & Saxena, 2012) ضعف إنجازات

للمدارس يكون لها تأثيرٌ على المستوى الجامعي، وأوصت الدراسة أن التدخلات التي تستهدف السكان المعرّضين للخطر على أساس العوامل الديموغرافية ينبغي أن تركز على الأفراد أو الجماعات وليس على المؤسسات، بينما التدخلات المدرسية ينبغي أن تحدد المدارس المستهدفة بناءً على بنيتها ووظيفتها بدلاً من الخصائص الديموغرافية الخاصة بهم.

وأجرت بوبشيت (2005) دراسة حول العوامل المؤدية إلى تدني المعدل التراكمي للطلبات، كما تراها طالبات كلية التربية وكلية العلوم الزراعية والأغذية بجامعة الملك فيصل بالأحساء بالمملكة العربية السعودية، تكونت عينة الدراسة من (1432) طالبة، من كليتي التربية والعلوم الزراعية والأغذية، وقد بينت نتائج الدراسة أن عوامل البيئة التعليمية أكثر تأثيراً على تدني المعدل التراكمي للطلبة، بينما العامل الاجتماعي أقل تأثيراً على تدني المعدل التراكمي للطلبات، وأظهرت وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغير المستوى الدراسي والتقدير العلمي في الثانوية العامة، والسكن، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغير الكلية، والتخصص، والحالة الاجتماعية للطلبة.

وفي العراق أجرى العكايشي والزيدي (2005) دراسة بعنوان أسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (80) من الطلبة

من شكاوى الأهالي حول تدني مستوى الهمة والدافعية لدى أبنائهم، وشاركني الشعور بالمشكلة العديد من زملائي وزميلاتي الذين يعملون بالجامعات الأخرى. وقامت الباحثة بإجراء استفتاء مكتوب بتوجيه سؤال لطلبة المستوى الأول: «هل تشعر أن همتك تدنت في الجامعة؟» فكانت إجابات الطلبة كالتالي: بدرجة كبيرة جداً (79٪)، وبدرجة متوسطة (13٪)، وبدرجة ضعيفة (7٪)، لا أشعر بذلك (1٪). ولا تقف المشكلة عند هذا الحد، بل تتعدى ذلك بأن تدني الهمة لدى طلبة المستوى الأول ينعكس سلباً على أدائهم في السنوات اللاحقة، وبذلك يتأثر تحصيله ودفاعيته؛ لهذا ارتأت الباحثة ضرورة إجراء هذه الدراسة حول أسباب تدني همة طلبة المستوى الأول ومحاولة صوغ تصوّر للارتقاء بها.

#### مشكلة الدراسة وأستلها:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1 - ما أسباب تدني الهمة لدى طلبة المستوى الأول بالجامعة الإسلامية؟
- 2 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب تدني الهمة لدى طلبة المستوى الأول بالجامعة الإسلامية تُعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، معدل الثانوية العامة، معدل الجامعة الفصلي، مكان السكن،

الكليات بشكل عام، وتناولت كل من دراسة آل عمرو (2009) ودراسة بوبشيت (2005) ودراسة العكايشي والزيدي (2005) تدني المعدلات التراكمية، وكذلك دراسة شولرف وآخرين (2008) التي تناولت العوامل الفردية والمدرسية التي تؤثر على مشاركة الطلاب والنجاح، كما تناولت دراسة هاسيل ولوري (2005) أسباب انعدام المسؤولية لدى الطالب في الجامعات، ونلاحظ أنها تنوعت في تناول الموضوع من زوايا مختلفة، ولكن اتفق جميعها في المنهج المتبع، وهو المنهج الوصفي، وكذلك العينة التي تمثلت في طلبة الجامعات. وما يميز هذه الدراسة عن غيرها هو أنها تناولت أسباب تدني الهمة لدى طلبة المستوى الأول بالجامعة الإسلامية بمحافظه غزة.

ومن خلال عمل الباحثة كمدرسة جامعية في الجامعة الإسلامية بغزة لمدة (15) عاماً، ولها مشاركات بالجامعات الفلسطينية الأخرى؛ لاحظت أن طلبة الثانوية العامة الذين تستقبلهم الجامعات الفلسطينية، والذين كانوا يتمتعون ويمتازون بالهمة العالية في الدراسة والتحصيل للحصول على معدلات مرتفعة لتؤهلهم لدخول الجامعات - وبمجرد دخول الجامعة - تبدأ همهم بالفتور بشكل ملحوظ؛ حيث استقبلت الباحثة العديد من الطالبات اللاتي يردن إرشاداً حول كيفية العودة لهمة مرحلة الثانوية، كما استقبلت العديد

البرامج والأنشطة؛ وذلك باعتبارها من أكثر الوسائل الفعّالة التي تُساعد على تكوين المواطن الصالح الملتزم المسئول الذي يمكن الاعتماد عليه في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع الذي يعيش فيه، والأمة العربية التي ينتمي إليها.

- جاءت هذه الدراسة كمحاولة لتوجيه وحدات الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي في الجامعات إلى وضع خطط علاجية للارتقاء بالهمة لدى طلبة الجامعات، والمسؤولين في الجامعات الفلسطينية عن تخطيط المناهج، وتهيئة أعضاء هيئة التدريس لاستقبال طلبة المستوى الأول، وطلبة الجامعات الفلسطينية باعتبارهم المستهدفين من هذه الدراسة.

#### فروض الدراسة:

تحاول الدراسة التحقق من الفروض التالية تبعاً لمتغيراتها:  
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات إجابات أفراد العينة حول أسباب تدني الهمة لديهم تُعزى لمتغير (ذكر، أنثى)، ومتغير معدل الثانوية العامة (أقل من 70، من 70- أقل من 80، 80- أقل من 90، 90 فأعلى)، ومتغير التخصص (علمية، إنسانية، شرعية)، ومتغير تعليم الأم (توجيهي فأقل، تعليم عالي، دراسات عليا).

الكلية، الحالة الاجتماعية، عمل الوالدين، تعليم الأم، تعليم الأب؟  
أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة التي تبنتها إلى:

1 - تعرف أسباب تدني الهمة لدى طلبة المستوى الأول بالجامعة الإسلامية.

2 - الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب تدني الهمة لدى طلبة المستوى الأول بالجامعة الإسلامية تُعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، معدل الثانوية العامة، التخصص، تعليم الأم).

#### أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

- إن ما يتعرض له الشباب الجامعي الفلسطيني من محاولات للنيل من انتمايتهم وهمهم يؤثر في شخصياتهم في المستقبل، ويحدد مدى مساهمته بفاعلية في تنمية أسرهم ومجتمعهم؛ لذلك تحاول الدراسة الحالية إعطاء تغذية راجعة للأسرة الفلسطينية حول أسباب تدني همة أبنائها في الحياة الجامعية، ومحاولة معالجة أسبابها.

- تفيد نتائج هذه الدراسة في تعزيز دور مؤسسات التعليم العالي في المساهمة بشكل فعال ولموس في رفع همة طلبة الجامعات، من خلال تصميم

## إجراءات الدراسة:

تناول هذا الجزء من الدراسة الخطوات والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، من حيث منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

## منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات، وهو من المناهج الشائعة الاستخدام بين الباحثين، ويهدف إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثمَّ يعمل على وصفها، فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، ويهتم بوصفها بدقة (عبد المؤمن، 2008، ص 287). والدراسة الحالية تحاول وصف ظاهرة موضوع الدراسة (أسباب تدني الهمة لدى طلبة المستوى الأول بالجامعة الإسلامية) وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها.

## مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة المستوى الأول بالجامعة الإسلامية في غزة للعام الدراسي 2013 / 2014م، والبالغ عددهم (3700) طالب وطالبة حسب إحصائية القبول والتسجيل بالجامعة.

جدول (1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة.

الكلية	طلاب	طالبات
أصول الدين	63	73
الآداب	112	341
التربية	131	883
التجارة	274	213
العلوم	82	105
التمريض	92	157
الهندسة	236	177
الطب	38	27
الشرعية والقانون	282	257
العلوم الصحية	29	146
المجموع	1321	2379
TOTAL	0037	

## عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من (371) طالبًا وطالبة من طلبة المستوى الأول بالجامعة الإسلامية، المسجلين في الفصل الثاني للعام الجامعي 2013 / 2014م، أي بنسبة (10%) من المجتمع الأصلي البالغ عددهم (3700) طالب وطالبة، بالرغم من أن الباحثة قامت بتوزيع (500) استبانة وتمَّ جمعها؛ ولكن خلال حرب العصف المأكول استهدفت قوات الاحتلال الصهيوني مبنى الإدارة في الجامعة التي تعمل بها الباحثة، حيث تم تدمير مكتب الباحثة بالكامل، ولم يتم إدخال سوى (371) استبانة، وقد راعت الباحثة طبيعة التخصصات، والجدول (2) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

منور عدنان محمد نجم: أسباب تدني الهمة لدى طلبة المستوى الأول بالجامعة الإسلامية

جدول (2): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

العدد	الجنس	العدد	تعليم الأم	العدد	معدل الثانوية	العدد	التخصص
133	ذكر	254	توجيهي فأقل	12	أقل من 70	180	علمية
238	أنثى	106	تعليم جامعي	137	من 70 - أقل من 80	120	إنسانية
		11	دراسات عليا	125	من 80 - أقل من 90	71	شرعية
				97	أكثر من 90		
371	المجموع	371	المجموع	371	المجموع	371	المجموع

التي أوصى بها المحكمون، وتكونت الاستبانة من

قسمين هما:

القسم الأول: يحتوي على الخصائص العامة لمجتمع وعينة الدراسة.

القسم الثاني: يتكون من (97) فقرة موزعة على ستة مجالات كالتالي:

المجال الأول: الأسباب الشخصية (17) فقرة.

المجال الثاني: الأسباب الأسرية (17) فقرة.

المجال الثالث: الأسباب الاجتماعية؛ تتعلق بالظروف المجتمعية (14) فقرة.

المجال الرابع: الأسباب الاقتصادية (17) فقرة.

المجال الخامس: الأسباب الجامعية؛ تتعلق بمتطلبات الحياة الجامعية (18) فقرة.

المجال السادس: الأسباب الأمنية والسياسية (14) فقرة.

صدق الاستبانة:

ويقصد بصدق الاستبانة: أن تقيس فقرات

أداة الدراسة: الاستبانة:

استخدمت الباحثة الاستبانة لتعرف أسباب تدني الهمة لدى طلبة المستوى الأول بالجامعة الإسلامية؛ حيث كانت الاستبانة الأداة الرئيسة والملائمة للدراسة الميدانية للحصول على المعلومات، من خلال اطلاع الباحثة على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة الحالية، وإجراء المقابلات ذات الطابع غير الرسمي مع بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات؛ قامت الباحثة ببناء الاستبانة وفقا لعدة خطوات:

تمّ توزيع استبيان مفتوح على عينة استطلاعية مكونة من (120) طالبًا وطالبة من المستوى الأول، وتم توجيه السؤال المفتوح التالي: ما أسباب تدني الهمة لديك؟. وقامت الباحثة بتحليل الإجابات التي حصلت عليها وتمّ الاستفادة منها في تصميم الاستبانة التي عُرضت على خمسة من المحكمين التربويين والمتخصصين، ثم قامت الباحثة بإجراء التعديلات



الاستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء صدق الاستبانة ما وُضعت لقياسه، وقامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:  
صدق المحتوى:

«وهو يعتمد على مدى تمثيل مفردات الاستبانة تمثيلاً سليماً للمجال الذي نريد أن نقيسه» (أبو علام، 2010، ص 469) حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية، لإبداء آرائهم حول الفقرات التي قامت الباحثة بصياغتها من الدراسة الاستطلاعية بشكل مبدئي في الاستبانة الأولية، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتهاء الفقرات إلى

الاستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء صدق الاستبانة ما وُضعت لقياسه، وقامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:  
صدق المحتوى:  
«وهو يعتمد على مدى تمثيل مفردات الاستبانة تمثيلاً سليماً للمجال الذي نريد أن نقيسه» (أبو علام، 2010، ص 469) حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية، لإبداء آرائهم حول الفقرات التي قامت الباحثة بصياغتها من الدراسة الاستطلاعية بشكل مبدئي في الاستبانة الأولية، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتهاء الفقرات إلى

جدول (3): يوضح معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة.

معامل الارتباط	م	المجال	معامل الارتباط	م	المجال	معامل الارتباط	م	المجال
0.434	1	المجال الثالث: أسباب اجتماعية تتعلق بالظروف المجتمعية	0.651	1	المجال الثاني: أسباب أسرية	0.899	1	المجال الأول: أسباب شخصية
0.538	2		0.449	2		0.413	2	
0.567	3		0.351	3		0.607	3	
0.553	4		0.455	4		0.540	4	
0.392	5		0.499	5		0.414	5	
0.432	6		0.588	6		0.460	6	
0.626	7		0.572	7		0.512	7	
0.440	8		0.552	8		0.643	8	
0.508	9		0.666	9		0.415	9	
0.582	10		0.510	10		0.282	10	
0.446	11		0.533	11		0.531	11	
0.498	12		0.717	12		0.581	12	
0.571	13		0.654	13		0.694	13	
0.405	14		0.710	14		0.361	14	
		0.579	15	0.389	15			
		0.428	16	0.466	16			
		0.459	17	0.634	17			

منور عدنان محمد نجم: أسباب تدني الهمة لدى طلبة المستوى الأول بالجامعة الإسلامية

تابع جدول (3).

معامل الارتباط	م	المجال	معامل الارتباط	م	المجال	معامل الارتباط	م	المجال
0.709	1	المجال السادس: أسباب أمنية وسياسية	0.495	1	المجال الخامس: أسباب جامعية تتعلق بمتطلبات الحياة الجامعية	0.578	1	المجال الرابع: أسباب اقتصادية
0.770	2		0.586	2		0.611	2	
0.760	3		0.445	3		0.696	3	
0.748	4		0.563	4		0.467	4	
0.730	5		0.581	5		0.707	5	
0.456	6		0.595	6		0.802	6	
0.567	7		0.555	7		0.717	7	
0.546	8		0.582	8		0.826	8	
0.368	9		0.518	9		0.539	9	
0.461	10		0.627	10		0.484	10	
0.595	11		0.607	11		0.668	11	
0.614	12		0.575	12		0.419	12	
0.676	13		0.606	13		0.629	13	
0.497	14		0.623	14		0.318	14	
		0.629	15	0.435	15			
		0.586	16	0.441	16			
		0.605	17	0.564	17			
			18					

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الفقرات والمجموع الكلي للمقياس دالة عند مستوى دلالة (0.01، 0.05)، مما يُطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة. وللتحقق من الاتساق الداخلي للأبعاد قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى، وكذلك كل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (4): يوضح معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى للاستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية

المجموع	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
0.701	1					
0.607	0.469	1				
0.873	0.632	0.450	1			
0.756	0.317	0.318	0.618	1		
0.814	0.515	0.308	0.684	0.517	1	
0.785	0.391	0.296	0.626	0.536	0.641	1

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.361

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.463

ألفا كرونباخ. يتضح من الجدول السابق أن جميع المجالات

#### طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث قامت الباحثة بتجزئة الاستبانة إلى نصفين؛ الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية لكل فقرة من فقرات المقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان، والجدول التالي يوضح ذلك:

ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

#### ثبات الاستبانة Reliability:

أجرت الباحثة خطوات التأكد من ثبات الاستبانة، وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما؛ التجزئة النصفية، ومعامل

جدول (5): يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال والاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

المجالات	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
المجال الأول: أسباب شخصية.	17	0.654	0.654
المجال الثاني: أسباب أسرية.	17	0.666	0.668
المجال الثالث: أسباب اجتماعية.	14	0.558	0.716
المجال الرابع: أسباب اقتصادية.	17	0.709	0.720
المجال الخامس: أسباب جامعية.	18	0.621	0.766
المجال السادس: أسباب أمنية وسياسية.	14	0.598	0.749
الدرجة الكلية للمقياس	97	0.776	0.789

\*تم استخدام معادلة جتمان لأن النصفين غير متساويين.

كرونباخ؛ وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات الاستبانة، وكذلك للاستبانة ككل، والجدول التالي يوضح ذلك:

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.789)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تظمن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة. طريقة ألفا كرونباخ: استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا

منور عدنان محمد نجم: أسباب تدني المهمة لدى طلبة المستوى الأول بالجامعة الإسلامية

جدول (6): يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل.

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	المجال
0.738	17	المجال الأول: أسباب شخصية.
0.835	17	المجال الثاني: أسباب أسرية.
0.770	14	المجال الثالث: أسباب اجتماعية تتعلق بالظروف المجتمعية.
0.871	17	المجال الرابع: أسباب اقتصادية.
0.860	18	المجال الخامس: أسباب جامعية تتعلق بمتطلبات الحياة الجامعية.
0.868	14	المجال السادس: أسباب أمنية وسياسية.
0.946	97	الدرجة الكلية للمقياس

ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ، والتكرارات والمتوسط الحسابي والنسب المئوية، اختبار «T. test» واختبار تحليل التباين الأحادي One Way A nova.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي ينص على: «ما أسباب تدني المهمة لدى طلبة المستوى الأول بالجامعة الإسلامية؟»: وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجداول التالية توضح ذلك:

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.946)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد قامت الباحثة بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون «Person»، ولايجاد معامل ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية،

جدول (7): يوضح التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة

م	المجال	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	المجال الأول: أسباب شخصية.	17426	46.970	9.847	55.26	5
2	المجال الثاني: أسباب أسرية.	12982	34.992	12.188	41.17	6
3	المجال الثالث: أسباب اجتماعية تتعلق بالظروف المجتمعية.	16477	44.412	8.802	63.45	3
4	المجال الرابع: أسباب اقتصادية.	21980	59.245	13.672	69.70	2

تابع جدول (7).

م	المجال	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
5	المجال الخامس: أسباب جامعية تتعلق بمتطلبات الحياة الجامعية.	24005	64.704	11.559	71.89	1
6	المجال السادس: أسباب أمنية وسياسية.	15442	41.623	12.761	59.46	4
	الدرجة الكلية	108312	291.946	48.985	60.20	

الشخصية حصلت على المرتبة الخامسة بوزن نسبي (55.26%)، تليها الأسباب الأسرية حصلت على المرتبة السادسة بوزن نسبي (41.17%)، أما الدرجة الكلية للاستبانة فقد حصلت على وزن نسبي (60.20%).

ولتفسير النتائج المتعلقة بأسباب تدني الهمة لدى طلبة المستوى الأول بالجامعة الإسلامية؛ قامت الباحثة بإعداد الجداول الآتية الموضحة لمجالات الاستبانة وفقراتها مفصلة تحت مجالاتها على النحو التالي:

يتضح من الجدول أن الأسباب الجامعية التي تتعلق بمتطلبات الحياة الجامعية حصلت على المرتبة الأولى بوزن نسبي (71.89%)، تليها الأسباب الاقتصادية حصلت على المرتبة الثانية بوزن نسبي (69.70%)، تليها الأسباب الاجتماعية؛ تتعلق بالظروف المجتمعية حصلت على المرتبة الثالثة بوزن نسبي (63.45%)، تليها الأسباب الأمنية والسياسية حصلت على المرتبة الرابعة بوزن نسبي (59.46%)، تليها الأسباب

### المجال الأول: الأسباب الشخصية:

جدول (8): يوضح التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات المجال الأول وكذلك ترتيبها (ن=371)

م	الفقرة	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	حاجتي إلى فترة نقاهة (راحة) بعد الثانوية العامة.	1512	4.075	1.000	81.51	1
2	الشعور بالملل والروتين اليومي في حياتي.	1439	3.879	1.018	77.57	2
13	قلة الاهتمام باستثمار أوقات فراغي.	1201	3.237	1.182	64.74	3
14	بعد صداقة المدرسة بسبب اختلاف الجداول الدراسية.	1173	3.162	1.336	63.23	4
8	الخوف من الفشل.	1171	3.156	1.359	63.13	5
17	صعوبة استيعاب بعض المواد الدراسية.	1076	2.900	1.164	58.01	6
5	الشعور بتجمد التفكير بعد نتائج التوجيهي.	1057	2.849	1.187	56.98	7
6	الانشغال بالإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي (الفيس، التويتر).	1028	2.771	1.461	55.42	8

تابع جدول (8).

م	الفقرة	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
3	الاكتفاء والرضى بمعدل الثانوية العامة.	1001	2.698	1.288	53.96	9
9	الإحباط بسبب حصولي على درجات لا ترضيني في التوجيهي.	991	2.671	1.337	53.42	10
4	ضعف دافعتي ومستوى طموحي نحو الدراسة والتحصيل.	968	2.609	1.158	52.18	11
11	ضعف التركيز في المحاضرات.	934	2.518	1.014	50.35	12
16	ضعف تأهيلي لاستقبال الحياة الجامعية.	918	2.474	1.156	49.49	13
7	قبولي في كلية/ قسم دون رغبتني.	903	2.434	1.475	48.68	14
15	انشغالي بملهيات الحياة الجامعية (الكافتريا، الموضة، العلاقات...).	747	2.013	1.111	40.27	15
12	وجود مشكلات صحية لدي في (الأكل، النوم، البشرة، الشعر...).	716	1.930	1.195	38.60	16
10	الغياب المستمر عن قاعة المحاضرات.	591	1.593	1.007	31.86	17
	الدرجة الكلية للمجال	17426	46.970	9.847	55.26	

- الفقرة (2) - والتي نصت على «الشعور بالملل والروتين اليومي في حياتي» - احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (77.57٪). وتعلّل الباحثة ذلك بأن الحصار الخائق الذي فرضه المحتل وأعدائه على الأراضي الفلسطينية - وخصوصاً غزة - لم يترك باباً للترفيه من خلال الأماكن العامة التي يمكن للشباب الفلسطيني تجديد حياتهم من خلالها؛ حيث تندر الملاعب أو النوادي التي تساعد الطالب في رؤية زملائه خارج غرفة الصف؛ مما يدفع السامة والملل عند الطالب؛ لهذا يتوجب على الجامعة توفير كافة الإمكانيات لإعادة الحيوية والنشاط لدى طلبتها من خلال الأنشطة الترفيهية والثقافية.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا؛ الفقرة (12)

يتضح من الجدول السابق: أن أعلى فقرتين في هذا

المجال كانتا:

- الفقرة (1) - والتي نصّت على «حاجتي إلى فترة نقاهة (راحة) بعد الثانوية العامة» - احتلّت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (81.51٪). وتعلّل الباحثة ذلك أن نظام الامتحانات في الثانوية العامة نظام متعب جداً؛ حيث يعتمد على النظام السنوي وليس الفصلي، كذلك نظام القبول في الجامعات الفلسطينية يعتمد بشكل رئيس على معدل الثانوية العامة، وهذا يستنزف طاقة الطلبة مما يجعل الطالب ينهي المرحلة الثانوية، ويدخل الجامعة مع شعوره بالحاجة إلى فترة نقاهة من الإرهاق والسهر والتعب والضغط النفسي الذي أصابه طوال العام السابق.

المحاضرات؛ حيث تشهد قاعات التدريس بحضورهم بنسبة عالية جداً، أكثر مما هو عليه في المستويات الدراسية الأخرى؛ وتعلل الباحثة أن حضور المحاضرات قد يكون بالحضور الجسدي دون الذهني، وبالرغم من الحضور الجسدي نجد الحضور الذهني غائباً، وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال تدريسها للمستوى الأول؛ حيث تشغل أذهان الطلبة بأشياء خارج قاعة المحاضرة مما يؤثر على التحصيل أكثر مما يؤثر بشكل مباشر على المهمة. أما الوزن النسبي للمجال ككل فقد حصل على (55.26%).

- والتي نصت على «وجود مشكلات صحية لدي في (الأكل، النوم، البشرة، الشعر...» - احتلت السادسة عشرة بوزن نسبي قدره (38.60%)، وتفسر الباحثة أنه قد ينشغل طلبة مرحلة الثانوية بهذه الأمور أكثر من المرحلة الجامعية بحكم مرحلة المراهقة التي يزداد الاهتمام فيها بمثل هذه القضايا، أما في الجامعة فتكون هذه الأمور قد اعتاد الطالب عليها، بل وازداد اهتمام الطلبة بها، وأصبحت لديهم خبرة فيها. والفقرة (10) - والتي نصت على «الغياب المستمر عن قاعة المحاضرات» - احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (31.86%)، وتفسر الباحثة ذلك بحرص المستوى الأول على حضور

### المجال الثاني: الأسباب الأسرية:

جدول (9): يوضح التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات المجال الثاني وكذلك ترتيبها (ن=371)

م	الفقرة	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
3	زيادة ضغوط الأهل للحصول على معدل مرتفع بالجامعة.	1109	2.989	1.327	59.78	1
11	كثرة عدد أفراد الأسرة.	909	2.450	1.256	49.00	2
5	انشغالي بالمتطلبات والمسؤوليات الأسرية.	896	2.415	1.254	48.30	3
2	قلة توفير أجواء مناسبة للدراسة كما هو الحال في التوجيهي	888	2.394	1.276	47.87	4
16	قلة معرفة الوالدين بطبيعة الحياة الجامعية لإرشادي.	813	2.191	1.189	43.83	5
17	ضعف تأهيلي للتعامل مع تعدد ثقافات الطلبة.	800	2.156	1.069	43.13	6
4	القسوة / الدلال الزائد من الأهل في معاملي.	797	2.148	1.077	42.96	7
13	قلة تفهم الوالدين لمشكلاتي.	775	2.089	1.167	41.78	8
14	غياب الحوار الهادئ بيني وبين أفراد عائلتي.	760	2.049	1.212	40.97	9
8	ضعف الرقابة الأسرية عليّ.	747	2.013	1.123	40.27	10
12	قلة الانسجام الأسري بيني وبين أفراد أسرتي.	709	1.911	1.153	38.22	11

تابع جدول (9).

م	الفقرة	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
9	وجود بعض المشكلات والخلافات بين أفراد الأسرة.	681	1.836	1.084	36.71	12
10	وجود حالة مرضية في أسرتي.	661	1.782	1.100	35.63	13
15	قلة وجود عدد من المعلمين في الأسرة.	643	1.733	1.149	34.66	14
7	ضعف المستوى الثقافي للأسرة.	621	1.674	1.037	33.48	15
1	قلة تشجيع أسرتي على طلب العلم.	593	1.598	1.023	31.97	16
6	ضعف اهتمام الوالدين بمستقبلي.	580	1.563	0.991	31.27	17
	الدرجة الكلية للمجال	12982	34.992	12.188	41.17	

نصت على «كثرة عدد أفراد الأسرة» - احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (49.00٪)، وتفسر الباحثة ذلك بأن المجتمع الفلسطيني مجتمع فتي وخصوصاً في غزة؛ حيث «يرتفع معدل الخصوبة» في قطاع غزة عنه في الضفة؛ إذ بلغ معدل الخصوبة في قطاع غزة 5.4٪، بينما في الضفة 4.2٪ حسب المسح الإحصائي للعام 2006م (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، المرأة والرجل، 2011م)، وهذه نسبة مرتفعة جداً وإن كان لها مبرراتها من كثرة الشهداء وشدة العدوان على الشعب الفلسطيني مما دفع إلى زيادة الإنجاب، ولكنه انعكس على الأمور الحياتية والمعيشية حيث ضيق مساحات البيوت والأماكن العامة، وهذا انعكس بدوره سلباً على الطلبة ومستوى دافعيتهم.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا: الفقرة (1) - والتي نصت على «قلة تشجيع أسرتي على طلب

يتضح من الجدول السابق: أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا: الفقرة (3) - والتي نصت على «زيادة ضغوط الأهل للحصول على معدل مرتفع بالجامعة» - احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (59.78٪)، وتعلل الباحثة ذلك بأن الأسرة الفلسطينية تُعدُّ من الأسر الفقيرة، وتعاني معاناة كبيرة في توفير الحد الأدنى من مستلزمات المعيشة، وتبذل الغالي والنفيس من أجل تعليم أبنائها، وفي المقابل تحاول الضغط - المفرط - على الأبناء بشكل كبير للحصول على معدلات مرتفعة لسببين؛ الأول: قد يحصل الطالب على منح وامتيازات إذا ما حصل على معدل مرتفع، والثاني: زيادة فرصة توظيفه بعد تخرجه، حيث يلعب المعدل دوراً كبيراً جداً في فرص التوظيف في قطاع غزة، وهذا قد يولد الشعور بالضيق لدى الأبناء من شدة الضغط الواقع عليهم؛ لأن كثرة الضغط تولد الانفجار. والفقرة (11) - والتي



العالم» احتلت السادسة عشرة بوزن نسبي قدره (31.97٪)، والفقرة (6) - والتي نصت على «ضعف اهتمام الوالدين بمستقبلي» - احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (31.27٪)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الأسرة الفلسطينية رأس مالها الإنسان الذي لا تملك من الدنيا سواه، فهي مسلوقة الأرض والحرية والحقوق فلم يتبق لها سوى الإنسان الذي تحاول استثماره من خلال التعليم وهو أفضل أنواع الاستثمار؛ لذا لم نجد أن الأسرة كانت سبباً مباشراً في ضعف هممة الطلبة، وهذا ما لمستته الباحثة عند الطلبة؛ حيث تجد أن الأهل لو تمكنوا من الدراسة بدل أبنائهم فلن يقصروا في ذلك؛ لأنه بالرغم من الوضع الاقتصادي المتدني الذي يمرُّ به المجتمع الفلسطيني أصبح التعليم الجامعي ضرورةً مجتمعية، أما الوزن النسبي للمجال ككل فقد حصل على (41.17٪).

من الملاحظ أن الأسباب الأسمية جاءت آخر الأسباب التي قد تؤدي إلى تدني الهمة؛ وتفسر الباحثة ذلك بأن الأسرة الفلسطينية بالرغم مما يواجهها من عدوان صهيوني إلا أنها تقوم بدفع أبنائها للتعليم - حتى لو لم تكن الأسرة متعلمة، فهي تدفع أبنائها إلى التعلم - وتشهد نسبة المتعلمين في الأراضي الفلسطينية على ذلك، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (10): تطور التركيب التعليمي (15 سنة فأكثر) حسب الجنس والحالة التعليمية خلال الأعوام (2000-2009م) في الأراضي الفلسطينية.

المرحلة	2000		2004		2009	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور (غزة)	إناث (غزة)
أمي	5.6	16.1	3.5	12	2.6	7.6
ملم (يقراً ويكتب)	9.9	9.3	7.7	7.8	4.9	4.0
ابتدائي	22.3	20.5	19.7	17.3	14.7	12.1
إعدادي	32.2	30.3	35.4	33.9	36.3	35.8
ثانوي	17	15.7	19.8	19.1	23.6	26.4
دبلوم متوسط	5.4	4.5	4.8	4.5	5.1	4.5
بكالوريوس فأكثر	7.6	3.6	9.2	5.4	12.8	9.5
المجموع	100	100	100	100	100	100

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب فلسطين رقم «5، 6، 7، 8، 9، 10، 11»

من الملاحظ في الجدول السابق أن هناك زيادةً كبيرة في نسبة المتعلمين بين الذكور والإناث في فلسطين خلال الأعوام (2000-2009م)، وهذا يدل على مدى صمود الشعب الفلسطيني المقاوم الذي يواجه العدوان

بالعلم والمقاومة، ويتخذ من العلم سلاحاً يواجه صلف العدوان الصهيوني وممارساته القمعية ضد الفلسطينيين، حيث يقوم بإحباطهم ومنعهم من الخروج إلى البلاد الأخرى لنيل الدرجات العلمية، ويأتي اهتمام المجتمع الفلسطيني بالتعليم لأنه «يضيف قيمة حقيقية للفرد، ويحقق له مكاسب أساسية، مثل القدرة على الكسب والمشاركة الاجتماعية، ويسلح المرء بالمهارات اللغوية والفنية والاجتماعية التي تسهل اندماجه الاقتصادي والاجتماعي، ويولد المكاسب في الدخل بين الأجيال

المتعاقبة» (تقرير التنمية البشرية، 2009، ص57) بالرغم من الوضع الاجتماعي والاقتصادي المتردي، وبالرغم من أن الأسباب الاقتصادية جاءت في المرتبة الثانية، وهذا يدل على قوة إرادة المجتمع الفلسطيني. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة بوبشيت (2005) التي توصلت إلى أن البيئة التعليمية أكثر تأثيراً على تدني المعدل التراكمي لدى الطلبة، كما تتفق مع دراسة شولرف وآخرين (2008) في أن العوامل التنظيمية يكون لها تأثير على مشاركة الطلبة والنجاح في التعليم العالي.

### المجال الثالث: أسباب اجتماعية تتعلق بالظروف المجتمعية:

جدول (11): يوضح التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات المجال الثالث وكذلك ترتيبها (ن=371)

م	الفقرة	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
2	انقطاع التيار الكهربائي.	1569	4.229	1.097	84.58	1
7	إرهاب المجتمع من مصير خريج الجامعات.	1471	3.965	1.130	79.30	2
11	نظرة خريجي الجامعة لصعوبة المستوى الأول بها.	1334	3.596	1.249	71.91	3
3	صعوبة وسائل المواصلات.	1308	3.526	1.314	70.51	4
4	نظرة المجتمع الدونية لبعض التخصصات.	1300	3.504	1.276	70.08	5
10	تخويف مجتمع الخريجين من صعوبة الجامعة.	1288	3.472	1.263	69.43	6
8	قصور الأجهزة الإعلامية في التوعية.	1219	3.286	1.136	65.71	7
12	نظرة الحسد في المجتمع تحيطني.	1168	3.148	1.310	62.96	8
6	ضعف العلاقة بين الكلية وأولياء أمور الطلبة.	1144	3.084	1.418	61.67	9
1	عدم التأقلم مع الحياة الجامعية.	1048	2.825	1.190	56.50	10
14	قلة الوقت الكافي لتوطيد علاقاتي الاجتماعية.	1046	2.819	1.207	56.39	11
5	كثرة الارتباطات الاجتماعية بين الأسر (الأفراح والمناسبات...)	1014	2.733	1.211	54.66	12
13	كثرة انتقادات المجتمع لممارسات حياتي (كثرة الخروج، اللبس...)	897	2.418	1.299	48.36	13
9	الاختلاط بأقران السوء.	671	1.809	1.234	36.17	14
	الدرجة الكلية للمجال	16477	44.412	8.802	63.45	

حياتي (كثرة الخروج، اللبس...)» - احتلت المرتبة الثالثة عشرة بوزن نسبي قدره (48.36٪)، وتعلل الباحثة ذلك بأن المجتمع الفلسطيني بدأ يتقبل خروج الفتيات إلى التعليم العالي بدرجة مقبولة، وإن كان هناك بعض الأسر لا تعطي بناتها فرصة إكمال تعليمهن، إلا أن نظرة المجتمع تبدو نظرة إيجابية للمرأة المتعلمة، بل أصبح تعليمها معياراً مهماً جداً من معايير الزواج في قطاع غزة. والفقرة (9) - والتي نصت على «الاختلاط بأقران السوء» - احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (36.17٪)، وتفسر الباحثة ذلك بأن طلبة المستوى الأول لم يستطيعوا بعد الاختلاط بالأقران أو تشكيل أية صداقات؛ لأن هذا الأمر يحتاج إلى مدة زمنية، وخصوصاً أن الجامعة الإسلامية تستقبل طلبة الثانوية من جميع محافظات قطاع غزة؛ أي تجمع في أروقتها أكبر قدر ممكن من البيئات المختلفة، حيث أن الطالب انتقل من بيئة مغلقة جداً؛ لا يتمتع فيها بالكثير من الحرية، فنجدته من المدرسة إلى البيت دون الكثير من الاختلاط إلا بمن حوله في الحي أو الشارع، وهذا أدى إلى نتيجة البحث وهي أن هممة الطلبة في المستوى الأول لم تتأثر كثيراً بالاختلاط بأقران السوء.

أما الوزن النسبي للمجال ككل فقد حصل على

(63.45٪).

يتضح من الجدول السابق: أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا: الفقرة (2) - والتي نصت على «انقطاع التيار الكهربائي» - احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (84.58٪)، وانقطاع التيار الكهربائي لم يؤثر على هممة طلبة المستوى الأول فحسب بل ألحق الضرر بكل فرد من أفراد المجتمع؛ حتى المدرّس الجامعي تأثر بهذه المشكلة، فبدلاً من أن ينهي دراسة علمية في ثلاثة أشهر أصبح لا ينيهاها بأقل من ثمانية شهور لانقطاع التيار الكهربائي وعدم انتظام جدولته، والدليل الدراسة الحالية التي أخذت من الباحثة ما يقارب السنة. والفقرة (7) - والتي نصت على «إرهاب المجتمع من مصير خريج الجامعات» - احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (79.30٪)، وقد يُعزى السبب في ذلك إلى ارتفاع نسبة البطالة في صفوف الخريجين الجامعيين، وقلة الموارد الاقتصادية، وارتفاع نسبة التمويل الخارجي لأقسام الطلبة لاستكمال دراستهم؛ وهذه الأسباب مجتمعة تؤثر بشكل مباشر على تدني الهمة لدى الطلبة؛ حيث يدرس الطالب الفلسطيني الجامعي على أمل أن يحصل على فرصة عمل بعد التخرج تحسّن من ظروفه وظروف أسرته المعيشية، ولكن سرعان ما يصدّم بنظرة المجتمع الشائمية قبل تخرجه.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا: الفقرة (13)

- والتي نصت على «كثرة انتقادات المجتمع لممارسات

## المجال الرابع: أسباب اقتصادية:

جدول (12): يوضح التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات المجال الرابع وكذلك ترتيبها (ن=371).

م	الفقرة	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
7	ارتفاع أسعار الكتب الجامعية.	1472	3.968	1.150	79.35	1
9	غلاء متطلبات الحياة الجامعية (ملابس ومستلزمات،...).	1461	3.938	1.105	78.76	2
16	محدودية توفر المكافآت والحوافز المادية في الجامعة.	1437	3.873	1.247	77.47	3
6	زيادة العبء المالي على الأهالي.	1431	3.857	1.219	77.14	4
17	صعوبة الحصول على منح دراسية في الخارج.	1431	3.857	1.321	77.14	5
2	تكاليف الدراسة العالية.	1429	3.852	1.281	77.04	6
8	الآثار الاقتصادية للحصار على دخل الأسرة.	1404	3.784	1.209	75.69	7
11	قلة مراعاة الطالب في تقسيط الرسوم الجامعية.	1378	3.714	1.335	74.29	8
10	محدودية الحصول على قرض / منحة/ هبة في الفصل الأول.	1375	3.706	1.406	74.12	9
3	ارتفاع أسعار وسائل النقل.	1315	3.544	1.330	70.89	10
15	قرار الجامعة في الحد الأدنى من الرسوم.	1272	3.429	1.466	68.57	11
13	تأخر صرف الأجور في بعض الأوقات.	1239	3.340	1.436	66.79	12
4	بُعد البيت عن موقع الجامعة.	1237	3.334	1.399	66.68	13
1	انخفاض المستوى الاقتصادي لأسرتي.	1134	3.057	1.282	61.13	14
5	قلة المصروف اليومي للطلاب.	1102	2.970	1.366	59.41	15
12	كثرة عدد الأخوة الذين يدرسون بالجامعات.	1085	2.925	1.474	58.49	16
14	العمل يومي الإجازة (الخميس والجمعة) لكسب المال.	778	2.097	1.401	41.94	17
	الدرجة الكلية للمجال	21980	59.245	13.672	69.70	

التجارية، وهذا يكلف الطالب الجامعي تكلفة أعلى مما هو مطلوب منه، وهذا يلقي على عاتق الجامعة ضرورة متابعة أعضاء هيئة التدريس في طباعة الكتب، بل تقترح الباحثة أن تقوم الجامعة نفسها بتبويب طباعة الكتب مما يخفف العبء عن كاهل الطلبة. والفقرة (9) - والتي نصت على «غلاء متطلبات الحياة الجامعية (ملابس ومستلزمات،...)» - احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي

يتضح من الجدول السابق: أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا: الفقرة (7) - والتي نصت على «ارتفاع أسعار الكتب الجامعية» - احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (79.35٪)، وتفسر الباحثة ذلك بأن الجامعة تفرض على مدرسيها ضرورة الالتزام بمكتبة الطالب الجامعي التي تعمل على توفير الكتب بأسعار زهيدة، إلا أن الكثير منهم لا زال يقوم بطباعة الكتب في المطابع

قدره (78.76٪)، ويأتي ذلك كنتيجة حتمية للحصار المفروض على قطاع غزة الذي أثقل كاهل المجتمع الفلسطيني بأسره، كما تعزو الباحثة ذلك إلى اهتمام الطلبة بالكماليات (الملابس، العطور، المكياج،...) في هذه المرحلة أكثر من أي وقت مضى، مما يزيد من تكلفة الطالب الجامعي ويثقل كاهل أسرته.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا: الفقرة (12) - والتي نصت على «كثرة عدد الإخوة الذين يدرسون بالجامعات» - احتلت المرتبة السادسة عشرة بوزن نسبي قدره (58.49٪)، وهذا له دلالة إيجابية؛ حيث وبالرغم من وجود عدد من الإخوة يدرسون بالجامعات إلا أن ذلك لا يؤثر كثيراً على هممة الطلبة؛ وتُعزو الباحثة ذلك

إلى أنه كلما زاد عدد الإخوة في الجامعات قلَّ الضغط المادي على الأسرة لحصولهم على منح وامتيازات تخفف العبء الاقتصادي، وهذا بدوره ينعكس على هممة الطالب الجامعي بإيجابية؛ حيث تقوم الجامعات الفلسطينية بالبحث عن منح للطلبة الإخوة كما تقدم لهم قروضاً، كلُّ حسب وضعه الاقتصادي. والفقرة (14) - والتي نصت على «العمل يومي الإجازة (الخميس والجمعة) لكسب المال» - احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (41.94٪)، وتعلل الباحثة ذلك بأن خريجي الجامعات لا يجدون فرص عملٍ، فكيف بطالب جامعي لم يتخرج بعد. أما الوزن النسبي للمجال ككل فقد حصل على (69.70٪).

#### المجال الخامس: أسباب جامعية تتعلق بمتطلبات الحياة الجامعية:

جدول (13): يوضح التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات المجال الخامس وكذلك ترتيبها (ن=371).

م	الفقرة	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
4	تقارب مواعيد الامتحانات.	1623	4.375	0.914	87.49	1
3	كثافة الكتاب ومتطلبات المنهج الجامعي.	1607	4.332	0.895	86.63	2
5	كثرة أعداد الطلبة في الشعبة الواحدة.	1581	4.261	1.002	85.23	3
1	طول ساعات الدوام الجامعي.	1462	3.941	0.996	78.81	4
12	اختلاف نمط التقييم الجامعي عن المدرسي.	1415	3.814	1.160	76.28	5
8	إجبار الطالب على مساقات الفصل الأول.	1411	3.803	1.261	76.06	6
14	قلة الانسجام بين أداء المعلم وصعوبة الامتحانات.	1380	3.720	1.168	74.39	7
11	قلة المحفّزات في البيئة الجامعية.	1368	3.687	1.178	73.75	8
2	الانتقال من نظام الصفوف الثابتة إلى القاعات المتعددة.	1355	3.652	1.219	73.05	9
10	صعوبة الأنظمة والقوانين الجامعية.	1331	3.588	1.194	71.75	10

م	الفقرة	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
15	ضعف تهيئة المدرسين للتعامل مع طلبة المستوى الأول.	1278	3.445	1.292	68.89	11
17	قلة مراعاة المدرسين للفروق الفردية بين الطلبة.	1258	3.391	1.193	67.82	12
7	ضعف التوجيه والإرشاد الأكاديمي في الكلية.	1208	3.256	1.152	65.12	13
16	الشعور بالرهبة والخوف من الدكتور الجامعي.	1200	3.235	1.320	64.69	14
18	قلة استخدام وسائل وأساليب تعليمية فعالة.	1182	3.186	1.257	63.72	15
9	سوء التعامل بين الطلبة أنفسهم.	1139	3.070	1.177	61.40	16
6	الفراغ الجامعي بين المحاضرات.	1112	2.997	1.196	59.95	17
13	التمييز بين الطلبة من قبل المدرسين	1095	2.951	1.355	59.03	18
	الدرجة الكلية للمجال	24005	64.704	11.559	71.89	

(3) - والتي نصت على «كثافة الكتاب ومتطلبات المنهج الجامعي» - احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (86.63%)، وتعلل الباحثة ذلك أن الجامعة الإسلامية تُعدُّ الثانية أكاديمياً على مستوى فلسطين حيث تتطلب ضرورة تقديم مناهج قوية تُعدُّ الطالب إعداداً جيداً للحياة العملية، وهذا قد يزيد من صعوبتها على طلبة المستوى الأول.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت: الفقرة (6) - والتي نصت على «الفراغ الجامعي بين المحاضرات» - احتلت المرتبة السابعة عشرة بوزن نسبي قدره (59.95%)، وتفسر الباحثة ذلك بأن الجامعة الإسلامية اتبعت نظاماً جيداً في جدولة الجداول الدراسية بحيث اتبعت نظام يومين صباحياً وثلاثة مساءً، وهذا أقرب من نظام الثانوية، مع وجود نظام الساعات المعتمدة

يتضح من الجدول السابق: أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا: الفقرة (4) - والتي نصت على «تقارب مواعيد الامتحانات» - احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (87.49%)، وبالرغم من أن مواعيد الامتحانات قريبة جداً من الثانوية العامة، إلا أن الطلبة يشعرون بثقل جدول الامتحانات وهذا يعزز فكرة البحث من أن همة الطلبة لم تُعدُّ كما كانت في الثانوية، وتعلل الباحثة ذلك أن الطلبة مثقلون من الجهد الذي تم بذله في الثانوية، ولا يتحملون حتى نفس الجهد - ليس أكثر - الذي بذلوه في ذلك الوقت؛ لذا تقترح الباحثة إعادة النظر في نظام عقد الاختبارات، بحيث يتم ضغط الاختبارات في أسبوع تُوقف خلالها كل المحاضرات، مما يعطي الطالب نوعاً من التركيز على الاختبار وعدم التشتت بين الاختبارات وحضور المحاضرات. والفقرة

مقداره (59.03٪)، وهذا ليس باليسير؛ لذا يتوجب على أعضاء هيئة التدريس ضرورة مراعاة العدل؛ لأنها صفة لازمة وملازمة لعمل المعلم. أما الوزن النسبي للمجال ككل فقد حصل على (71.89٪).

وتلاحظ الباحثة أن فقرات هذا المجال حصلت على متوسطات مرتفعة قياساً على فقرات الاستبانة، فعلى سبيل المثال نجد أن آخر فقرة فيه «التمييز بين الطلبة من قبل المدرسين» حصلت على وزن نسبي (59.03٪)، في حين نجد أنه في المجال الأسري نجد أن أعلى فقرة «زيادة ضغوط الأهل للحصول على معدل مرتفع بالجامعة» قد حصلت على وزن نسبي (59.78٪)، وهذا يزيد من حاجتنا لإجراء هذه الدراسة والاستفادة منها في الجامعة.

الذي يسمح للطلاب بالتسجيل حسب قدرته، كما قامت ببرمجة ساعات أُطلق عليها الفراغ الجامعي لكافة طلبة الجامعة، وهي بمعدل لا يقل عن (5) ساعات لكافة الطلبة طيلة أيام الأسبوع مما يعطي الطالب نوعاً من الراحة، حيث يُمنع إعطاء محاضرات في هذه الأوقات وقد يُجاسب من يقوم بذلك من أعضاء هيئة التدريس، إذ تستغل في الأنشطة اللاصفية للطلبة واجتماعات الأقسام والكليات واللجان لأعضاء هيئة التدريس. والفقرة (13) - والتي نصت على «التمييز بين الطلبة من قبل المدرسين» - احتلت المرتبة الأخيرة، وهذا مؤشر جيد حيث يدل على التزام المدرسين بالعدل بين الطلبة نسبياً، وهذا ما تستوجه أخلاقيات المهنة، ولكن يُلاحظ أن التمييز ما زال موجوداً حيث بلغ الوزن النسبي

#### المجال السادس: أسباب أمنية وسياسية:

جدول (14): يوضح التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات المجال السادس وكذلك ترتيبها (ن = 371).

م	الفقرة	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
14	قلة اهتمام المسلمين بقضيتنا السياسية.	1362	3.671	1.420	73.42	1
13	الحصار السياسي على غزة.	1302	3.509	1.460	70.19	2
5	غياب الاستقرار السياسي الداخلي والخارجي.	1287	3.469	1.384	69.38	3
3	الإشاعات المستمرة حول قيام حرب على غزة.	1240	3.342	1.442	66.85	4
2	الانقسام السياسي القائم.	1236	3.332	1.372	66.63	5
4	سماح القصف المستمر على القطاع.	1203	3.243	1.374	64.85	6
1	الخوف من الحروب وعدم ضمان استمرار الدراسة.	1162	3.132	1.378	62.64	7
7	الإجراءات الأمنية داخل الحرم الجامعي.	1095	2.951	1.398	59.03	8

تابع جدول (14).

م	الفقرة	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
8	الانشغال بالأحداث اليومية في فلسطين.	1026	2.765	1.312	55.31	9
11	الخشية من قصف الجامعة مرة أخرى.	1003	2.704	1.510	54.07	10
9	الانشغال بالأحداث الجارية في الدول العربية (مصر، سورية...)	976	2.631	1.384	52.61	11
12	ضعف الشعور بالأمن والأمان في طريقي للجامعة.	939	2.531	1.324	50.62	12
10	الخوف من اعتقال أحد أفراد الأسرة.	824	2.221	1.403	44.42	13
6	انخراطي في العمل مع الأحزاب والتنظيمات السياسية.	787	2.121	1.341	42.43	14
	الدرجة الكلية للمجال	15442	41.623	12.761	59.46	

بين ليلة وضحاها كما فعل في الحروب الثلاثة الأخيرة، وأخرها حرب العصف المأكول التي أجهزت على كافة مناحي الحياة بالقطاع. والفقرة (6) - والتي نصت على «انخراطي في العمل مع الأحزاب والتنظيمات السياسية» - احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (42.43٪)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بدالتين؛ أولاًهما: أن الشباب الفلسطيني منخرط بالعمل السياسي بشكل تلقائي؛ لأنه أصبح النفس الذي يتنفسه الفلسطيني كل يوم ولا يستطيع مفارقتة، فالانخراط في العمل السياسي عملية تلقائية في ضوء المستجدات في الساحة الفلسطينية، بل أصبح الطفل الفلسطيني يهتف بالحزب أو الحركة التي ينتمي إليها أو يجد صداها في أسرته، أما الوزن النسبي للمجال ككل فقد حصل على (59.46٪).

الإجابة عن السؤال الثاني:

ينصُّ السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: «هل

يتضح من الجدول السابق: أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا: الفقرة (14) - والتي نصت على «قلة اهتمام المسلمين بقضيتنا السياسية» - احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (73.42٪)، والفقرة (13) - والتي نصت على «الحصار السياسي على غزة» - احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (70.19٪).

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا: الفقرة (10) - والتي نصت على «الخوف من اعتقال أحد أفراد الأسرة» - احتلت المرتبة الثالثة عشرة بوزن نسبي قدره (44.42٪)، وتعلل الباحثة ذلك أن انسحاب الاحتلال الصهيوني من غزة انعكس إيجاباً على حياة المجتمع، بحيث قلّت فرص اعتقال الشباب من غزة، وابتعد هاجس الاعتقال عن عقول الشباب إلى حدٍّ ما، فلا يستطيع الاحتلال الوصول للشباب في قطاع غزة إلا من خلال الحروب التي يشنها على القطاع، والتي قد تكون



توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب تدني المهمة لدى طلبة المستوى الأول بالجامعة الإسلامية تُعزى لمتغيرات الجنس (ذكر، أنثى). وللتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بالتحقق من فرضيات الدراسة على النحو التالي: التحقق من صحة الفرضية الأولى: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب تدني المهمة لدى طلبة المستوى الأول بالجامعة الإسلامية تُعزى لمتغيرات الجنس (ذكر، أنثى). وللتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام أسلوب «T. test».

جدول (15): يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» للاستبانة تعزى لمتغير الجنس.

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة «ت»	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد		
غير دالة إحصائياً	0.965	0.043	11.494	47.000	133	ذكر	المجال الأول: أسباب شخصية
			8.820	46.954	238	أنثى	
دالة عند 0.01	0.001	3.369	13.626	37.805	133	ذكر	المجال الثاني: أسباب أسرية
			11.026	33.420	238	أنثى	
غير دالة إحصائياً	0.833	0.211	10.042	44.541	133	ذكر	المجال الثالث: أسباب اجتماعية تتعلق بالظروف المجتمعية
			8.048	44.340	238	أنثى	
غير دالة إحصائياً	0.720	0.359	16.402	59.586	133	ذكر	المجال الرابع: أسباب اقتصادية
			11.911	59.055	238	أنثى	
دالة عند 0.05	0.025	2.247	13.828	62.910	133	ذكر	المجال الخامس: أسباب جامعية تتعلق بمتطلبات الحياة الجامعية
			9.964	65.706	238	أنثى	
غير دالة إحصائياً	0.613	0.507	13.163	41.173	133	ذكر	المجال السادس: أسباب أمنية وسياسية
			12.552	41.874	238	أنثى	
غير دالة إحصائياً	0.754	0.314	60.379	293.015	133	ذكر	الدرجة الكلية
			41.408	291.349	238	أنثى	

قيمة «ت» الجدولية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) تساوي 1.96

قيمة «ت» الجدولية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.01$ ) تساوي 2.58

تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة تُعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، عدا الأسباب الأسرية والجامعية، فإنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس، ويُظهر الجدول أن الفروق لصالح الذكور في الأسباب الأسرية، ولصالح الإناث في الأسباب

الطالبات يعادل ثلثي عدد طلبة الجامعة، وبالرغم من ذلك نجد أن مساحة الجامعة في قسم الطلاب تعادل ثلثي مساحتها، وهذا يزيد من المشكلات التي تؤثر بشكل سلبي على همة الطالبات من حيث تكديس أعداد الطالبات في القاعة الواحدة، وازدحام المرافق العامة بالجامعة.

التحقق من صحة الفرضية الثانية: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب تدني الهمة لدى طلبة المستوى الأول بالجامعة الإسلامية تُعزى لمتغير معدل الثانوية العامة (أقل من 70، من 70 - أقل من 80، من 80 - أقل من 90، 90 فأعلى)». وللتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

الجامعية، وتفسر الباحثة الفروق الواردة في الأسباب الأسرية بأن الأسرة الفلسطينية تعمل جاهدة على تحميل الضغوط الأسرية للذكور أكثر من الإناث؛ لأن المجتمع الفلسطيني بطبيعته محافظ وخروج الإناث فيه قليل نسبياً مقارنة بالذكور، لذا تحاول الأسرة الضغط على البنين أكثر من البنات؛ بهدف إعدادهم الإعداد الجيد بما يتناسب مع الدور المستقبلي المناط بهم. وأما الأسباب الجامعية فنجد أن لها تأثيرها على الإناث أكثر من الذكور؛ وهذا له مبرراته من حيث أن الفتاة الفلسطينية تعيش في مجتمع منغلق غير منفتح، وهذا يقلل من فرصة انخراطها في المجتمع الجامعي ليساعدها في تحطيم بعض مشكلاتها الجامعية، وأما بالنسبة للذكور فتعد الجامعة مجتمعاً مصغراً بالنسبة له؛ وهذا يزيد من فرصة تجاوزه للأسباب الجامعية التي تواجه الفتاة، علاوة على أن عدد

جدول (16): بين تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الدرجة الكلية تُعزى لمتغير معدل الثانوية العامة.

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة «ف»	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
غير دالة إحصائياً	0.071	2.360	226.314	3	678.943	بين المجموعات	المجال الأول: أسباب شخصية
			95.907	367	35197.731	داخل المجموعات	
				370	35876.674	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.111	2.020	297.617	3	892.852	بين المجموعات	المجال الثاني: أسباب أسرية
			147.325	367	54068.123	داخل المجموعات	
				370	54960.976	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.532	0.734	57.001	3	171.002	بين المجموعات	المجال الثالث: أسباب اجتماعية تتعلق بالظروف المجتمعية
			77.637	367	28492.901	داخل المجموعات	
				370	28663.903	المجموع الكلي	

تابع جدول (16).

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة «ف»	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
غير دالة إحصائياً	0.400	0.985	184.064	3	552.191	بين المجموعات	المجال الرابع: أسباب اقتصادية
			186.944	367	68608.488	داخل المجموعات	
				370	69160.679	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.876	0.229	30.809	3	92.427	بين المجموعات	المجال الخامس: أسباب جامعية تتعلق بمتطلبات الحياة الجامعية
			134.455	367	49344.958	داخل المجموعات	
				370	49437.385	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.110	2.025	326.982	3	980.946	بين المجموعات	المجال السادس: أسباب أمنية وسياسية
			161.499	367	59270.224	داخل المجموعات	
				370	60251.170	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.216	1.492	3565.139	3	10695.418	بين المجموعات	الدرجة الكلية
			2389.999	367	877129.504	داخل المجموعات	
				370	887824.922	المجموع الكلي	

قيمة «ف» الجدولية عند درجات حرية (3, 370) وعند مستوى دلالة (0.05) تساوي 2.62

قيمة «ف» الجدولية عند درجات حرية (3, 370) وعند مستوى دلالة (0.01) تساوي 3.83

للحياة الجامعية.

التحقق من صحة الفرضية الثالثة: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب تدني المهمة لدى طلبة المستوى الأول بالجامعة الإسلامية تُعزى لمتغير التخصص (علمية، إنسانية، شرعية)». وللتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي One Way A nova.

تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في جميع المجالات والدرجة الكلية للمقياس تُعزى لمتغير معدل الثانوية العامة؛ لذا تؤكد الباحثة هنا أهمية هذه الدراسة؛ لأنه من خلال نتيجة هذا الفرض أكدت على أن جميع طلبة المستوى الأول لديهم المشكلة نفسها، ألا وهي تدني مستوى المهمة لديهم بغض النظر عن معدلاتهم في الثانوية العامة؛ وهذا يستوجب من الجامعات الفلسطينية ضرورة الاهتمام والعمل على رفع مستوى المهمة لديهم من خلال برامج وأنشطة لتؤهلهم

منور عدنان محمد نجم: أسباب تدني الهمة لدى طلبة المستوى الأول بالجامعة الإسلامية

جدول (17): يبين تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الدرجة الكلية تُعزى لمتغير التخصص.

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة «ف»	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
غير دالة إحصائياً	0.204	1.598	154.473	2	308.946	بين المجموعات	المجال الأول: أسباب شخصية
			96.651	368	35567.728	داخل المجموعات	
				370	35876.674	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.414	0.884	131.463	2	262.925	بين المجموعات	المجال الثاني: أسباب أسرية
			148.636	368	54698.050	داخل المجموعات	
				370	54960.976	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.303	1.197	92.669	2	185.338	بين المجموعات	المجال الثالث: أسباب اجتماعية تتعلق بالظروف المجتمعية
			77.387	368	28478.565	داخل المجموعات	
				370	28663.903	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.213	1.552	289.187	2	578.373	بين المجموعات	المجال الرابع: أسباب اقتصادية
			186.365	368	68582.306	داخل المجموعات	
				370	69160.679	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.632	0.459	61.538	2	123.076	بين المجموعات	المجال الخامس: أسباب جامعية تتعلق بمتطلبات الحياة الجامعية
			134.006	368	49314.309	داخل المجموعات	
				370	49437.385	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.077	2.583	417.126	2	834.253	بين المجموعات	المجال السادس: أسباب أمنية وسياسية
			161.459	368	59416.917	داخل المجموعات	
				370	60251.170	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.187	1.685	4027.882	2	8055.764	بين المجموعات	الدرجة الكلية
			2390.677	368	879769.158	داخل المجموعات	
				370	887824.922	المجموع الكلي	

قيمة «ف» الجدولية عند درجات حرية (2، 370) وعند مستوى دلالة (0.05) تساوي 3.02

قيمة «ف» الجدولية عند درجات حرية (2، 370) وعند مستوى دلالة (0.01) تساوي 4.66

تظهر نتائج الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص عند مستوى دلالة (0.05) في جميع المجالات والدرجة الكلية للمقياس. وهذا قد يعزز أهمية إجراء الدراسة حيث تبين أن مستوى تدني الهمة لا يتأثر بالتخصص بالرغم من أن الكليات العلمية تحتاج إلى جهد أكبر إلا أنها تقاربت مع غيرها في تدني الهمة لدى طلبتها. التحقق من صحة الفرضية الرابعة: «لا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب تدني المهمة لدى  
طلبة المستوى الأول بالجامعة الإسلامية تُعزى لمتغير  
تعليم الأم (توجيهي فأقل، تعليم عالي، دراسات عليا).  
وللتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام  
تحليل التباين الأحادي One Way A nova.

جدول (18): يبين تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الدرجة الكلية تُعزى لمتغير تعليم الأم.

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة «ف»	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
غير دالة إحصائياً	0.074	2.621	251.901	2	503.802	بين المجموعات	المجال الأول: أسباب شخصية
			96.122	368	35372.872	داخل المجموعات	
				370	35876.674	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.654	0.425	63.279	2	126.559	بين المجموعات	المجال الثاني: أسباب أسرية
			149.007	368	54834.417	داخل المجموعات	
				370	54960.976	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.433	0.839	65.083	2	130.167	بين المجموعات	المجال الثالث: أسباب اجتماعية
			77.537	368	28533.736	داخل المجموعات	
				370	28663.903	المجموع الكلي	
دالة عند 0.01	0.001	6.937	1256.379	2	2512.758	بين المجموعات	المجال الرابع: أسباب اقتصادية
			181.108	368	66647.921	داخل المجموعات	
				370	69160.679	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.316	1.155	154.252	2	308.504	بين المجموعات	المجال الخامس: أسباب جامعية
			133.502	368	49128.882	داخل المجموعات	
				370	49437.385	المجموع الكلي	
دالة عند 0.01	0.005	5.454	867.178	2	1734.356	بين المجموعات	المجال السادس: أسباب أمنية وسياسية
			159.013	368	58516.814	داخل المجموعات	
				370	60251.170	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.051	2.995	7109.165	2	14218.329	بين المجموعات	الدرجة الكلية
			2373.931	368	873606.592	داخل المجموعات	
				370	887824.922	المجموع الكلي	

قيمة «ف» الجدولية عند درجات حرية (2، 370) وعند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) تساوي 3.02

قيمة «ف» الجدولية عند درجات حرية (2، 370) وعند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.01$ ) تساوي 4.66

منور عدنان محمد نجم: أسباب تدني الهمة لدى طلبة المستوى الأول بالجامعة الإسلامية

تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير تعليم الأم عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في جميع المجالات والدرجة الكلية للمقياس، البعدي والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (19): يوضح اختبار شيفيه في المجال الرابع: أسباب اقتصادية تُعزى لمتغير تعليم الأم.

دراسات عليا	تعليم جامعي	توجيهي فأقل	
52.091	55.877	60.961	
		0	توجيهي فأقل (60.961)
	0	*5.083	تعليم جامعي (55.877)
0	3.786	8.870	دراسات عليا (52.091)

\*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين التوجيهي فأقل والتعليم الجامعي لصالح التوجيهي فأقل، ولم يتضح وجود فروق في المستويات الأخرى.

جدول (20): يوضح اختبار شيفيه للمجال السادس: أسباب أمنية وسياسية تُعزى لمتغير تعليم الأم.

دراسات عليا	تعليم جامعي	توجيهي فأقل	
33.455	39.321	42.937	
		0	توجيهي فأقل (42.937)
	0	*3.616	تعليم جامعي (39.321)
0	5.866	9.482	دراسات عليا (33.455)

\*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين التوجيهي فأقل والتعليم الجامعي لصالح التوجيهي فأقل، ولم يتضح وجود فروق في المستويات الأخرى. من الملاحظ أن تعليم الأم الفلسطينية له دلالة على همة أبنائها أمنياً وسياسياً واقتصادياً، وتفسر الباحثة ذلك بأنه كلما حصلت المرأة الفلسطينية على فرصتها في التعليم ساعد ذلك على تحقيق التنمية الاقتصادية، وبدوره انعكس إيجابياً على أبنائها، كما يؤثر تعليم الأم على الأسباب الأمنية والسياسية من أسباب تدني الهمة؛ لأن الأم المتعلمة تحاول جاهدةً من رفع معنويات أبنائها لأنها أكثر قدرة على فهم مجربات الأحداث اليومية المحلية والعالمية، وهذا له انعكاس إيجابي على أبنائها.

## التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛  
توصي الباحثة بما يلي:

- ضرورة إلحاق طلبة المستوى الأول ببرامج  
متخصصة تزيد من تأهيلهم وإعادة الثقة بأنفسهم بعد  
اجتياز اختبارات الثانوية العامة.

- العمل على تدريب الطلبة على كيفية إدارة  
الوقت وتزويدهم بسبل وآليات تحقيق ذلك.

- العمل على تحديد مشرف أكاديمي لكل  
طالب في المستوى الأول لمتابعته وتوجيهه طوال فترة  
دراسته.

- العمل على انتقاء أفضل أعضاء هيئة التدريس  
بالجامعة لتدريس طلبة المستوى الأول.

- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في  
كيفية التعامل مع طلبة المستوى الأول، وحثهم على  
استخدام أساليب تناسب خصائصهم وتراعي الفروق  
الفردية بينهم.

- زيادة تفعيل عمل مراكز التوجيه والإرشاد  
النفسي التربوي في الجامعات الفلسطينية لطلبة المستوى  
الأول.

- تحديث وتطوير إجراءات القبول بما يتيح  
للطالب فرصة اختيار التخصص بصورة أفضل مما هي  
عليه.

## المقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة، توصي الباحثة  
بإجراء الدراسات التالية:

- خطة علاجية مقترحة للتخفيف عن خريجي  
الثانوية العامة.

- استراتيجية مقترحة لإدماج طلبة المستوى  
الأول في الأنشطة اللاصفية بالتعليم العالي.

- استراتيجية مقترحة لتطوير نظام الامتحانات  
بالجامعات الفلسطينية.

- برنامج مقترح لتوعية طلبة الثانوية بالتعليم  
العالي ومتطلباته.

\*\*\*

## قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو علام، رجاء. (2010م). *مناهج البحث العلمي في العلوم  
النفسيّة والتربويّة*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

آل عمرو، محمد عبد الله. (2009م). *العوامل المؤثرة في تدني*

*المعدلات التراكمية كما يراها الطلاب ذوو المعدلات*

*المنخفضة في كلية المعلمين في محافظة بيشة (المملكة العربية*

*السعودية)*. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، العلوم*

*الإنسانية والإدارية*، 10(2)، 145 - 171.

بوبشيت، الجوهرة بنت إبراهيم. (2005م). *العوامل المؤدية إلى*

*تدني المعدل التراكمي للطلبات كما تراها طالبات كلية*

*التربية وكلية العلوم الزراعية والأغذية بجامعة الملك*

*فيصل بالأحساء بالمملكة العربية السعودية*. *المجلة*

مارس 2006م). أسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة في العراق. ورقة عمل مقدمة لمؤتمر أقامته المنظمة العربية (التعثر الأكاديمي للطلاب... المسؤولية على من؟). جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة. العيسوي، عبد الرحمن. (2000م). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. الإسكندرية: دار الفكر العربي. الغزالي، أبو حامد. (1985م). أيها الولد المحب. القاهرة: دار الاعتصام.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Aal Amo, M. (2009). Factors Affecting the Grade Point Average (GPA) as Seen by Low GPA Students in Bishah Teachers College, KSA (in Arabic). *Scientific Journal of King Faisal University - Humanitarian and Administrative Sciences*. 10(2), 145-171.
- Al Okashi , B., & Al Zubaidi, K. (27-30 march, 2006). Reasons of Low Academic Achievement Among Iraq University Students. Paper presented at the Arab Organization Conference, held for Those Responsible for the Admission and Registration at universities in Arab countries (Stumbled student Academic ... Responsibility of Whom...?), Sharjah University. The United Arab Emirates.
- Brint, Steven, Allison, Preeta, Cantwell, & Saxena. (2012). *Disciplinary Categories, Majors, and Undergraduate Academic Experiences: Rethinking Bok's "Underachieving Colleges" Thesis*. Research in Higher Education, 53, 1-25. DOI 10.1007/s11162-011-9227-2.
- Bubshait, A. (2005). Factors Contributing to Low GPA as Perceived by the Students of Education and the Department of Home Economics at King Faisal University in Al-Hasa (in Arabic) , *Scientific Journal of King Faisal University - Humanitarian and Administrative Sciences*, 6(1), 191-248.
- Hassel , H., & Lourey, J. (2005). The dea (r) th of Student Responsibility. *College Teaching*, 53(13) 1, 2 -13.
- Shulruf, B., Hattie., & Tumen, S. (2008). *Individual and school factors affecting students' participation and success in higher education*. *Higher Education*. 56 (5), 613-632. DOI: 10.1007/s10734-008-9114-8., Database: Education Research Complete.

\*\*\*

- العلمية لجامعة الملك فيصل، العلوم الإنسانية والإدارية، (1)6، 191 - 248.
- تقرير التنمية البشرية. (2009 م). التغلب على الحواجز: قابلية التنقل البشري والتنمية. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2004م). كتاب فلسطين الإحصائي السنوي رقم "5". رام الله، فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2005م). كتاب فلسطين الإحصائي السنوي رقم "6". رام الله، فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2006م). كتاب فلسطين الإحصائي السنوي رقم "7". رام الله، فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2007م). كتاب فلسطين الإحصائي السنوي رقم "8". رام الله، فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2008م). كتاب فلسطين الإحصائي السنوي رقم "9". رام الله، فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2009م). كتاب فلسطين الإحصائي السنوي رقم "10". رام الله، فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2010م). كتاب فلسطين الإحصائي السنوي رقم "11". رام الله، فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2011م). المرأة والرجل في فلسطين: قضايا وإحصائيات. رام الله، فلسطين.
- زادة، طاش كبرى. (1968م). مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم. القاهرة: دار الكتب الحديثة.
- عبد المؤمن، علي معمر. (2008م). مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية: الأساسيات والتقنيات والأساليب. منشورات جامعة 7 أكتوبر. ليبيا: الإدارة العامة للمكتبات.
- العكايشي، بشرى أحمد جاسم والزيدي، كامل علوان. (27-30